حديقة الشعر

يوم الوداع

لها الله يوماً ودّعت ودموعها ودمعي أسالت فيضهن شؤون
شؤون من الوجد المبرح ثاره لها في حنايا الخافقات شجون
وما كنت أدري أنني ساعة النوى يدور لساني في فمي ويخون
فينطق دمعي دونه فكأنما لساني دموعي والشفاه جفون
وما أنا بالناسي صباحا رأيتها ولي من أساليب الدلال جنون
وقد خطرت في الروض فاهتز ورده وترجمه سكراً بها وغصون
وحيّت بلحظ كل من أنكر الهوى يقول له كن مغرماً فيكون
فغالبت نفسي والهيام يردني وأني لمغلوب الهيام سكون
الى أن ضفا وجدي فأمسكت كاتماً وسر الهوى عند الكرام مصون
فلما انتضاني السقم فيها وخامرت نفوس العدا مما كتمت ظنون
وكادت عيوني أن تهمّ دموعها وافضح ما يلقى المحب عيون
ركبت لها متن اضطباري إذا به جموح جماح الصافنات مرون
وكانت على ما كنت فيه من الضنى بها مثل ما بي لوعة وفتون
فما هو الا أن تلاقت عيوننا فأمسك دمع عنهن هتون
وبتنا وكاسات المدام كأنها سجوف أعدّت للأسى وسجون
تظللنا بيض الاماني وأنها لنا من تصاريف الزمان حصون
فما راعنا الا التنائي وحربه وحرب التنائي لو علمت زبون
الا كل صعب ما خلا البين ينتحي وكل عذاب ما عداه يهون

محمود خيرت

بكر نارية مجلس الشيوخ

صاموا ..

صاموا وفي قولهم هُجر يشوبه ... وفي فعالهم غش وتضليلُ
عافوا الطعام وما عافوا غوايتهم ... وفي الغواية للاحلام تذليل
وقللوا ينقون الأجر ما صنعوا ... وما يفيد من المطعوم تقليل
ما كبروا الله الا قال قائلهم ... باليت ينفع تكبير وتهليل
يعلمون بعفو الله أنفسهم ... لو كان يجدي حليف السوء تعليل

وله خير الدين الزركلي

ذكرى

وطني : طال بكائي ... والأسى مما عراكا :
أترى تصفو سمائي ... وكما أهوى أراكا ؟
حاولوا مسك بالسوء ... وحموا بأذاكا ..
أفيعد العز والنعمة ... يبقون حماكا ؟
أنا لا أعشق مما ... عشق الناس سواكا
فيك تحياي ومثوى ... أعظمي تحت ثراكا !

وله في صيف مصر

أيها السائلون عنا بمصر ... كيف نضحي بها وكيف نبيت
نحن في هذه المدينة ، نحيا ... حين تمسي ، وفي النهار نموت

وله بعنوان هو .. !

جولي وفي قلبي ، وفي سمعي وفي ... بصري ، وبين يديّ في جذلي وغمي
نجم يضيء شعاعه سبلي اذا ... غفت العيون وغاب عني كل نجم
هو مأمني إما جزعت ، وقبلتي ... أنى اتجهت ، وروعتي وجلاء همي
هو مؤنسي في وحدتي ، هو موئلي ... في كربتي ، هو منيتي . هو قلب أمي !